

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

المصلحة لي من اجتمع من النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك والمخدوع ما اضيف الى ما اضيف الى التابعين فمن بعده ما اضيف الى التابعين فمن بعده او فمن بعده. فمن؟ فمن بعده - 00:00:01

وابتعبار طرقه الى متواتر واحات المتواتر ما رواه جماعة كثيرون يستحيل في العادة ان يتواتطؤوا على الكذب - 00:00:22 واسندوه الى شيء محسوس مثل قوله صلى الله عليه وسلم من كذب من كذب على من كذب من كذب على متعمدا فليتبواً مقعده من النار. ايش؟ مقعده نعم. من النار. نعم. والاهات - 00:00:47

ما سوى المتواجد وهو من حيث من حيث الرتبة ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف والصحيح ما نقله عدل تحت سند متصل وخلی من الشذوذ والعلة القابحة والحسن ما نقله عتم خفيف بسند متصل - 00:01:03

وخلی من من السدوس والعلة القادحة بس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى والصحابي - 00:01:25

ذكر تعريف الصحابي لانه ذكر ان الموقوف و ما اظيف الى الصحابي ولم يثبت له حكم الرفض احتيجه الى بيان معرفة من هو الصحابي واصل الصحابة واصل الصحابة هي المخالطة - 00:01:45

المخالطة والاجتماع ولا يسمى الانسان صاحب لشخص او لا يسمى الانسان صاحب الانسان الا بعد مخالطة طويلة هذا في الاصل لكن الصحابي يختص بأنه لا يحتاج الى مخالطة طويلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

واكتفي فيه بادنى اصطحاب ولهذا قالوا في تعريفه من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من اجتمع بالنبي سواء رأه ام لم يره وسواء سمعه - 00:02:41

ام لم يسمعه فلو قدر ان رجلا اعمى اصم جمع بالرسول عليه الصلاة والسلام فهو مؤمنا به ومات على ذلك فهو صحابي وان لم يره ويسمعه ولا يشترط ان يراه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

فلو حضر مجلسا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي وقوله اجتمع بالنبي هذا لابد منه وصف يعني ان يكون مجتمعا بالنبي حال كونه نبيا - 00:03:26

فان اجتمع به قبل ان يرسل مؤمنا بأنه سيعث ثم لم يره بعد ان بعث فليس بصحابي فنزل صحابي ليش لان نقول لا بد ان يكون مجتمعا بالنبي حال نبوته - 00:03:47

على نبوته طيب وهل يشمل من اجتمع به بعد موته وقبل دفنه ها يمكن حضر حضر وصلى على النبي عليه الصلاة والسلام نعم في هذا خلاف فمنهم من يقول انه اذا حضر - 00:04:09

النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقبل دفنه فهو صحابي لان نبوته لا تنقطع بموته ومنهم من قال ليس بصحابي لان انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس بحبي - 00:04:32

وانتفاء الصحابة ومفارقة الصحابة في هذه الحال امر ظاهر جدا بخلاف ما لو اجتمع به وهو حي وهو حي وهذا هو الاقرب انه لابد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حيا - 00:04:52

طيب وهل يشمل ذلك من اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم في غير الارض او في الارض على وجه كونه اية مثل عيسى ابن

00:05:09 مريم جمع بالنبي عليه الصلاة والسلام -

وعيسى بن مريم حي لا شك لانه سوف ينزل في اخر الزمان فهل نقول ان عيسى صحابي نعم نقول هو هو في رتبة افضل من الصحابة هو في رتبة افضل من الصحابة - 00:05:27

ولهذا اجمع الصحابة على ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ولو كان عيسى صحابيا لكان خير هذه الامة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام لكن لما كان في وسط الاب اعلى - 00:05:49

من وصف الصحابة نقول هونبي واعلى من اسلوب من هذا بل هو من اولي العزم ومن اولي العزم اي في اعلى مراتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن تحذق من المتأخرین - 00:06:10

وقال ان في هذه الامة من هو افضل من ابي بكر وعمر من قال عيسى ابن مريم اسم ابن مريم اولا انه عليه عليه الصلاة والسلامنبي والنبوة افضل والثاني انه لم يجتمع به - 00:06:30

في حال تشبه اجتماع الناس به في الدنيا فليس مع به في حال يعد اية سواء في السماء او في بيت المقدس المهم انه بحال يعد اية ولذلك لم يخطر ببال الصحابة رضي الله عنهم انه من من الصحابة - 00:06:52

فكأنوا يقولون خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر طيب لابد ايضا ان يكون مؤمنا به فان كان مؤمنا بغيره كما لو اجتمع به نصراني يؤمن بالاديان السابقة لكن لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم الا بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:12

فهل يكون صحابيا لا ومات على ذلك فان مات على الردة والعياذ بالله فليس بالصحابي بان الردة تبطل جميع الاعمال قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:07:37

فجعلناه هباء منتشرة وهي والردة تمحو حتى الاسلام فضلا عن مصلحته ينتفع عنه حتى الاسلام طيب فان ارتدى ثم عاد الى الاسلام فان الاصح من اقوال اهل العلم ان صحبته تعود - 00:07:56

لان الله تعالى اشترط لبطلان العمل بالرجة ان يموت الانسان على رده قال سبحانه وتعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة ثم قال والمقطوع - 00:08:18

ما اوذيت الى التابعي فمن بعده يسمى مقطوعا لكن هل يسمى حديثا نعم يسمى حديثا ويسمى خبرا ويسمى اثرا والغالب انه يطلق عليه الاثر على ما اضيف الى الصحابي والتبعي - 00:08:38

يقال الاثر وهو عند الاطلاق عن الاثر يراد به الموقف والمقطوع الا اذا قلت فقيل وفي الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالامر واضح التابع من من اجتمع بالصحابي مؤمنا - 00:09:01

للرسول صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك هذا التابعي من اجتمع بالصحابي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك وظاهر كلام العلماء انه لا تشترط طول الصحبة - 00:09:23

بين التابعين والصحابي وانه لو جلس معه ساعة او ساعتين ثم فارقه ولم يره بعد ذلك فهو طيب اذا لو فرض ان شخصا رأى اخر الصحابة موتا وجلس معه ساعة فقط - 00:09:42

هل تعتبره تابعا نعم تعتبره تابعين ولكن يجب ان نعرف الفرق بين الزمن والشخص فمثل يقال عصوا الصحابة هو العصر الذي اكثره الصحابة عصر التابعين هو العصر الذي اكثره تابعون وان كان فيه احد من الصحابة - 00:10:06

وان كان فيه احد من الصحابة يعني لو فرضنا ان القرن هذا صار خمسة وسبعين منه من التابعين وخمسة وعشرون منه من الصحابة فهو عصر عصر تابعين وليس اصل الصحابة - 00:10:31

فالعصر هو يعتبر بالاكثر العصر يعتبر الاكثر اما كونه تابعا او غير تابعي فانه يحصل اذا اجتمع بالصحابي ولو ساعة واحدة اذا كان مؤمنا بالرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال اقسام الخبر باعتبار طرقه - 00:10:50

ينقسم الخبر باعتبار طرقه الى متواتر واحد يعني الى قسمين متواتر واحد المتواتر اسم فاعل من توادر اذا تتبع ومنه قولهم توادر المطر علينا ومن هذا الاشتقاء ثم ارسلنا رسلنا - 00:11:14

كثرة اي متنبأة المتنبأة باللغة مأخذ من من التواتر التتابع وفي الاصطلاح ما رواه جماعة كثيرون يستحيل في العادة ان يتواتروا على الكذب واسندوه الى شيء محسوس ثلاث شروط جماعة كثيرون - 00:11:43

تأملوا روح واحد فليس اثنان ثلاثة لازم متواتر اربعة ليس متوازن لكن يمكن انما ما فوق الثلاثة قد يطلق عليه الكثرة ثانية يستحيل في العادة ان يتواتروا على الكذب ولا في العقل - 00:12:13

في العادة لأن الاستحالات العقلية ما ما تذكر لو يجتمع ملائين الناس يمكن عقلا يعني يتواتروا عن الكذب لا سيما في زمننا الان يفتح التلفون ويهرج على ها على كل من شاء - 00:12:42

فلان ترى نبي نشيع هذا الخبر طيب علم كل من من استطعت يلا غلق التلفون ومنازمة على واحد كل واحد من ذولا يعلم ها خلائق يمكن ان يعني عقلا ان يتواتروا الاف الناس - 00:13:01

على الكذب لكن العلماء يقولون في هذه الامر ما تحكم العقول لأن الاستحالات العقلية لو انها رببت عليها الاحكام في هذا ما وجده حكم يستقر ابدا لكن ينظر للعادة - 00:13:20

العادة ان هؤلاء لا يتواترون على الكذب لماذا لكثتهم او لثقتهم وامانتهم او لهذا مرة ولهذا مرة اولى نعم نقول هكذا العلماء قالوا يستحiron ان يتواتروا على الكذب سواء كان ذلك من اجل ثقتهم وامانتهم - 00:13:37

وإذا كان من اجل الثقة والامانة فإنه ربما لو اتفق اربعة من الناس على الخبر فقلنا انه متواتر وقد يكون لكثته كما كانوا كما لو كانوا الفا او الفين وهذا يستحيل بالعادة ان الكذب - 00:14:00

وقد يكون لتبعاع اقطارهم فان الغالب اذا تباعت اقطار لا يتواتروا يعني سمعنا خبرا من كذا اخبر من كذا وخبرا من كذا ومن ذلك رؤية الهلال مثلا لو رأه واحد في الشرق وواحد في الغرب وواحد في الشمال وواحد في الجنوب - 00:14:20

فإن اختلاف الأماكن مع الاتفاق على الرؤية تدل على انه حق لو كانوا جميعا ربما يقال المتواضع انه متواطئون لكنهم وهم متفرقون هذا مما يزيد الخبر قوة لكن على كل حال - 00:14:42

قد لا قد لا يصل الى حد القطع لسبب من الاسباب طيب الثالث اسندوه الى امر محسوس يعني الى امر يدرك بالحس يدرك بالحس والحواس امس ولا عشر خمس - 00:15:01

كل ست طيب نشوف السمع والبصر والشم والذوق واللمس امس طيب اذا قالوا رأينا كذا اسئلة الخبر الان الى محسوس في الرؤية سمعنا كذا اسندوه الى امر محسوس يدرك بالسمع - 00:15:25

طيب شمننا كذا كذلك اسند الخبر الى امر محسوس هذي مثلا كل الجماعة العالم ذولا يقول رائحة هذا خبيثة او رائحة هذا طيبة هذا مكوات لا الذوق هؤلاء الجماعة الكثيرون اللي يستحيل ان يتواتروا على الكذب كلهم يقولون هذا مر - 00:15:52

او كلهم يقولون هذا حلو الحكم عليه بالمرارة والحلوة متواتر اللمس واش واش يقولوا كل يقول بارد او حاء او لين او قاسي كذا المهم انه لا بد ان يسند خبر المتنبأة - 00:16:20

الى شيء محسوس اتدرون لماذا اشترط العلماء هذا الشرط قالوا لأن لا يسندوه الى امر يدرك بالتصور والتفكير فهذا لا نقبل منه مثل النصاري النصاري قد توادر عندهم ان عيسى - 00:16:46

ثالث ثلاثة ان الله ثالث ثلاثة وان عيسى ابن الله متواتر مشهور في كتبهم كل واحد ينقل عن الثاني هل نصدقهم؟ نقول هذا الخبر متواتر لأن هذا ليس مستنده - 00:17:10

الحس بل مستنده التصور الباطن كاذب نعم فساد التصور هو الذي اوجب لهم هذا الحكم ومثل ايضا كما ذكره احد الذين همس او اردف كلام قفي الصوفية يقولون انا - 00:17:26

بهذا الذكر يحصل لنا ذوق عظيم ولذة عظيمة وانس بالله عز وجل اسأل فلان واسأل فلان واسأل فلان يعدون لك الف نفر يقول نعم صحيح هل هل يثبت هذا - 00:17:51

لا لأن العبادات ما تثبت بالذوق والهوى تثبت بالشر طيب اذا المتنبأة لا بد فيه من اجتماع ثلاث شروط ان يروه جماعة كثيرة ها الثاني

يستحيل في العادة ان يتواطئ على الكذب - 00:18:09

ويسنوه الى امر محسوس. طيب لو جاءنا رجل ثقة ثقة ثقة ثقة ثقة بخبر يعني خبره عن الف واحد هل تكون متواتر ليش لكنه ثقة ها
نعم لان المصدر واحد التواتر لابد من التتابع - 00:18:31

طيب قال لابد من التهاب ما يخالف اخبرنا بهذا الخبر امس وقبل امس مقابل امس قبل عشرة ايام وكل يوم يجي يخبرنا
ها نقول صحيح الخبر الان متتابع لكن مخبر - 00:18:59
واحد لا يقوى الخبر بتكراره ولهذا لابد من ان يكونوا جماعة - 00:19:16